

الافتتاحية

يتمزّع القلم إن أراد أن يتحدّث عما تحياه الكنيسة الآن؛ فما بين تهليلها وتسبيحها وحمدها على يمين الربّ المرتفعة والتي دفعت قداسة البابا تواضروس الثاني ليكون راعي الكنيسة ويتسلّم عصا الرعاية، تلك التي زرعها القديس مرقس أولاً في الإسكندرية منذ ما يقارب الألفي عام، وما تجلّى واضحاً في الكنيسة من صلاة وصوم وتضرّع ارتفع بخوره إلى الأقداس العليا فكان حضور الله ملموساً متكتّفاً حتى تلامس معه الجميع بل ووصلت أصدائه إلى كلّ العالم فكانت الكنيسة تسبحة لمجد الربّ أولاً وقبل كلّ شيء، يأتي في المقابل مخاض الوطن وأثأت الحرية وحيرة مفرق الطريق بما يرتبط به من انفعالات سياسيّة ومقاطعات ثوريّة ومظاهرات مستمرّة وسجلات لا تتوقّف بل وتخريب وعنّف في بعض الأحيان، ليضيف كلمة بلون الحرية إلى أرشيف لحظاتها الحالية وهو ما يدفعنا إلى الصلاة.

ولكن يأتي اتجاه المجلة العلمي والأكاديمي كمُرَجَح لوجهة القلم في التعبير عن فرحتها بقداسة البابا لما يبديه من احترام شديد للمعرفة والثقافة بكلّ أشكالها وأنواعها الإيجابية والتي تسهم في تكوين منتج مسيحي عال الجودة قادر على الشهادة للخلاص في وقت مناسب غير مناسب.

أحلامنا كبيرة في العصر الجديد لمشاريع علميّة وطفرة معرفيّة أصيلة من جذورنا وإلى آفاقٍ رحبة. أحلامنا بتكريس المزيد من الوقت والجهد للدراسة والمعرفة والانتاج الثقافي والفكري والروحي بكلّ أدواته المطبوعة والمسموعة والمرئية وبأحدث التقنيات العلميّة والتي تناسب إنسان القرن الحادي والعشرين.

أحلامنا بدفعة كنسيّة ودعم كنسي للمنتج التعليمي وإنشاء مؤسسات تقدّم تعليماً أكثر تطوراً وتماشياً مع العقل المعاصر والتحديات المعاصرة. وإيماننا دوماً أنّ إنجازات الكنيسة ما هي إلاّ أحلامها والتي قدّمتها في الصلاة وركعت من أجلها فكانت البركة المتزايدة من العلي لتعلن أنّه ليس بالقدرة

الإنسانية بل بروح الربّ القادر أن يخلق من العدم وجوداً ومن العماء ألواناً
زاهية.

نصلي من كلّ قلوبنا من أجل قداسة البابا تواضروس الثاني أن تسنده يد
العناية دوماً ليكون ممتلئاً من الحكمة التي من فوق ومخبراً عن الحبّ الذي
تجسّد في المسيح. فالمحبّة التي لا تسقط هو المبدأ الذي ذكره أكثر من مرّة
ليعلن أنّه سيكون شعار الكنيسة في العصر القادم أنّها كنيسة تؤمن بالحبّ
وتصبر عليه في رجاء.